Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا غرابة من بعد، أن يشير الشاعر في المقدمة نفسها، إلى ما ينتظر التجديد من مظاهر الدهشة والرفض..

لكنه يعود ليؤكد ان الكاتب والشاعر المجددين يمتلكان «قدرة الكشف وإدراك المتغير، وكذلك الامكانيات التعبيرية والصياغية لعكس تلك الرؤية التجديدية»[1].

كما يربط ربطاً ذكياً وعلمياً بين (الشكل الجديد والمعنى) الجديد، حيث يرى ان الشكل الجديد «يتشكل في ذروة تشكل المعنى الجديد»[2] وهو ما يسمح بالبحث عن (ايقاع) العصر ووسائله الفنية الخاصة في التعبير عن شخصيتة المغايرة للتقليد، والمستجيبة لسمة المعاصرة.

وأعود إلى مبررات اختيار رموز المقالح المقنعة نموذجاً للتطبيق في هذا المبحث، فأسمي رابع المبررات، وهو وعي المقالح بتقارب الانواع الادبية، وتجاوزها للحدود المرسومة أو المعهودة.

ويمكن ان ادلل على ذلك بمزجه في اشعاره بين النثر والشعر في نماذج سأشير اليها لاحقاً، وبين السرد الاخباري المنثور والشعر الموزون، وكتابته لبعض الحواريات الشعرية القائمة على تعدد الاصوات، وكذلك اكثاره من الاقنعة واليوميات والرسائل وغيرها مما سيرد ذكره.

لكنني سأعود ثانية إلى مقدمة (الخروج..) وأنوه بإشارته الموجزة إلى ما يتأكد الان في نهاية هذا القرن من ملامح نوعية متبدلة «فالشعر ينسى نوعه، والقصة تنسى نوعها، المسرح ينسى نوعه....

وبدأنا نقرأ عن القصيدة (النثر) وعن القصة (الشعر) وعن (المسرواية).. لم تعد الانواع الادبية إذن تخضع لانواعها، ولم تعد تخضع للمعايير المذهبية أو المعايير الفنية..»[3].

وهذا الاعتقاد بزوال هيمنة الانواع المستقرة على الاعمال الادبية،

---

(1) نفسه: ص7.

(2) نفسه: ص8.

(3) المقالح: الخروج من دوائر ...، ص9. واحسب أن ثمة خطأ طباعياً، والمقصود أن الاعمال الادبية لم تعد تخضع لانواعها.